

اليوم العالمي لحرية الصحافة

ملاحم الصحفيين/ات في لبنان:

من هم، كيف يرون واقعهم، وماذا
يقولون عن دورهم؟

تقرير

3 أيار 2025

مهارات
Maharat

تقرير حول ملامح الصحفيين/ات في لبنان: من هم، كيف يرون واقعهم، وماذا يقولون عن دورهم؟

اعدت مؤسسة مهارات هذا التقرير في اطار اليوم العالمي لحرية الصحافة

اعداد:

رلى مخايل ، المديرية التنفيذية
ليال بهنام ، مديرية البرامج

فريق البحث في مهارات:

حسين الشريف
جلال يموت
زهراء عبدالله

المساهمون:

حبيب عقيقي
ميا كروشو

ملامح الصحفيين/ات في لبنان: من هم، كيف يرون واقعهم، وماذا يقولون عن دورهم؟

© بيروت ٢٠٢٥

قائمة المحتويات:

١	المقدمة
٤	منهجية التقرير
٦	الجزء الأول: في بيئة السلامة والحماية: واقع هش، وثقافة إفلات مستشرية
٩	الجزء الثاني: في وجه التحولات التكنولوجية وتغير مشهد المعلومات
١٦	الجزء الثالث: في دور الصحافة كسلطة رقابية: بين الالتزام المهني والتحديات البنيوية
٢٠	الجزء الرابع: في أوضاع العمل وحقوق الصحفيين: الهشاشة والخذلان النقابي

في الثالث من أيار من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة بوصفه محطة لتقييم واقع العمل الصحفي وفضاءً للتضامن مع الصحفيين/ات الذين يواجهون الضغوط والانتهاكات دفاعًا عن حق الجمهور في المعرفة. يأتي هذا اليوم في لبنان هذا العام على وقع عام استثنائي وثقيل عاشه الجسم الإعلامي، حيث وجد الصحفيون/ات أنفسهم في اواخر العام الماضي في قلب حرب استهدفتهم بشكل مباشر، وهددت سلامتهم وأودت بحياة 11 منهم أثناء تأدية واجبهم المهني.

لم تكن الحرب وحدها ما أثقل كاهل الصحفيين/ات. فإلى جانبها، استمرت التحديات المتراكمة منذ سنوات، من أزمات اقتصادية واجتماعية عميقة، إلى محاولات مضنية للعب دور رقابي في ملفات بالغة الحساسية، كالإصلاحات ومكافحة الفساد والشفافية المالية، وسط بيئة إعلامية مشبعة بالمعلومات المضللة والشائعات التي تهدد مسار الإصلاح وتعقد مهمة الوصول إلى الحقيقة.

وإلى كل ذلك، يواجه الإعلام في لبنان، كما في العالم، تحولات متسارعة فرضها التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي، في ظل واقع اقتصادي صعب يهدد استدامة المؤسسات الإعلامية وأمان العاملين فيها، وي طرح أسئلة وجودية حول مستقبل المهنة ودور الصحفي في العصر الرقمي.

انطلاقًا من هذه الخلفية، أطلقت مؤسسة مهارات استبيانًا لجمع آراء الصحفيين والصحافيات حول أوضاعهم المهنية والاقتصادية والرقابية، وتحليل رؤيتهم لمستقبل الصحافة في ظل التحديات المتعددة التي يواجهونها. يهدف هذا التقرير إلى إبراز تحديات الصحفيين/ات في يومهم العالمي، كخطوة أساسية لفهم واقع المهنة والعمل على تحسين شروطها.

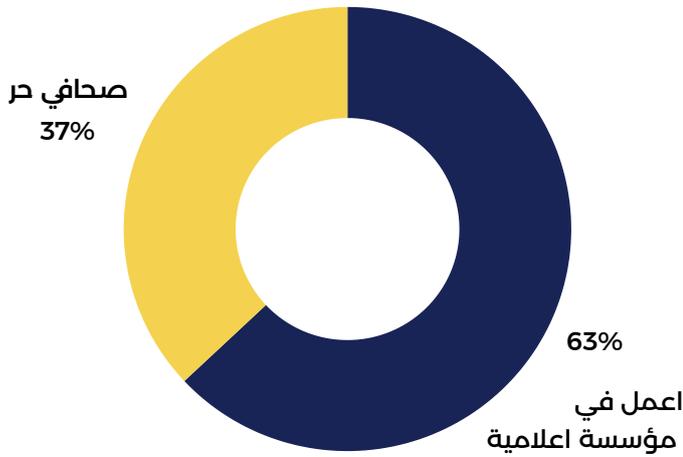
وقد خلاص التقرير الى النتائج التالية:

- بيئة السلامة المهنية لا تزال هشة ومفتقرة لأي حماية مؤسسية أو قانونية، ما يترك الصحفيين عرضة للعنف والخطر دون تدريب أو تأمين أو مساعلة.
- في المقابل، تشهد غرف الأخبار اللبنانية جهودًا فردية متفرقة للتكيف مع التحول الرقمي، في ظل غياب التأطير المؤسسي الذي يحوّل التكنولوجيا من أداة تمكين إلى عبء إضافي.
- ورغم ذلك، ما زال الصحفيون في لبنان يؤمنون بدورهم الرقابي، لكن هذا الإيمان يصطدم بواقع سياسي وإعلامي منقسم، وتشريعات غير مفعّلة، وبنية مهنية هشة لا تساعدهم على مواجهة الدعاية والشائعات.
- أما في ما يخص أوضاع العمل: عقود شفوية، تفاوتات في الأجور، ضعف التمثيل النقابي، وخوف دائم من الصرف التعسفي، ما يجعل العمل الصحفي في لبنان أشبه بالمجازفة الفردية لا بالمهنة المحمية.

من هنا، يشكّل هذا التقرير نداءً لإعادة الاعتبار لحرية الصحافة، لا كشعار احتفالي، بل كمسؤولية جماعية تتطلب حماية الحياة والكرامة المهنية للصحافيين/ات، وتمكينهم من أداء دورهم الحيوي في خدمة الحقيقة والديمقراطية.

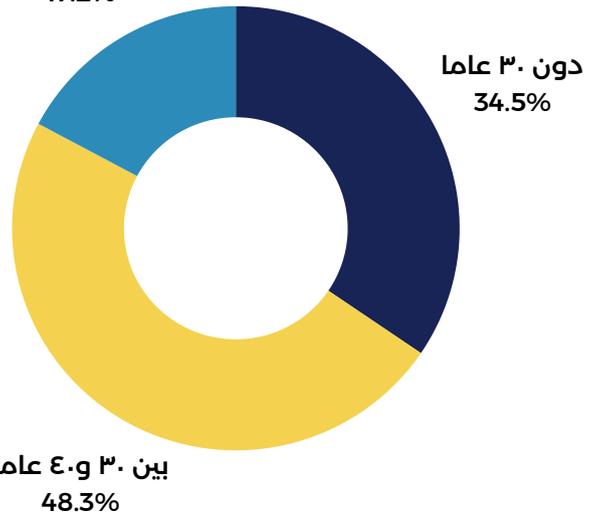
منهجية التقرير

شمل الاستبيان عينة من ٨٧ صحافيا وصحافية. يعمل حوالي ٦٣٪ منهم في مؤسسات اعلامية تتوزع بين التلفزيونات المحلية وضمنها تلفزيون لبنان (٢٢ صحافي/ة)، وتلفزيونات عربية (٥)، اضافة الى الصحف والمواقع الالكترونية ومنها منصات الاعلام البديل ويعمل حوالي ٣٧٪ منهم كصحافي حر في وسائل اعلامية عدة.



وتراوح عمر الصحافيين الذين شاركوا في الاستبيان بين من هم دون ٣٠ عاما (٣٤.٥٪)، ومن هم بين ٣٠ و٤٠ عاما وهم النسبة الاعلى (٤٨.٣٪)، وبين من هم فوق الـ ٤٠ عاما (١٧.٢٪).

فوق الـ ٤٠ عاما
17.2%



ملاح الصحافيين/ات في لبنان: من هم، كيف يرون واقعهم، وماذا يقولون عن دورهم؟

استنادًا إلى نتائج استبيان أجرته مؤسسة مهارات بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة 2025

من هم الصحافيون المستطلعون؟

- جسم مهني متنوع بين المستقلين والعاملين في مؤسسات، معظمهم يفتقرون إلى عقود مكتوبة ويعانون من أوضاع عمل غير مستقرة.
- أغلبهم محررون ومراسلون على الأرض، يعملون من دون تأمين أو تغطية صحية مخصصة، ويتحمّلون مخاطر ميدانية كبيرة في ظل غياب أي حماية مؤسسية أو قانونية فعالة.
- صحافيون يتمتعون بخبرة مهنية وتخصصات متنوعة، لكن فرص التدريب والتطوير المهني محدودة، لا سيما في مجالات السلامة، التكنولوجيا، والقانون والمواضيع المتخصصة مثل الاقتصاد أو المالية العامة.



كيف يرون واقعهم؟

- **في بيئة محفوفة بالمخاطر:** يعملون في ظل غياب أطر الحماية الجسدية والنفسية، ويتنقلون في مساحات ميدانية خطيرة، خاصة خلال الحروب أو الأزمات.
- **بتقنيات محدودة ومبادرات فردية:** رغم غياب البنية التحتية والدعم المؤسسي، يستخدم العديد منهم أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل Canva و ChatGPT) في التحرير، الترجمة، البحث، والتحقق من المعلومات.
- **في ظل تفاوتات في الأجور:** يعاني الصحافيون من فجوات مالية كبيرة بين المؤسسات، ومن تمييز داخلي يعتمد على العلاقات أو "الشهرة"، أكثر من المعايير المهنية.
- **من دون حماية نقابية حقيقية:** يشعر كثيرون بأن النقابات الحالية غير قادرة على تمثيلهم أو الدفاع عن حقوقهم، ما يدفعهم نحو المبادرات البديلة أو الاعتماد على أنفسهم.



ملاحح الصحافيين/ات في لبنان: من هم، كيف يرون واقعهم، وماذا يقولون عن دورهم؟

استنادًا إلى نتائج استبيان أجرته مؤسسة مهارات بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة 2025

ماذا يقولون عن دورهم؟

• لا يزالون يؤمنون بدورهم الرقابي: رغم كل التحديات، يصرّ 90٪ منهم على أنهم يؤمنون بأن الصحافة يجب أن تكون سلطة رقابية حقيقية، قادرة على محاسبة السلطة وكشف الفساد.



• قلقون من الإفلات من العقاب والتكنولوجيا الفوضوية: يشعرون بأن غياب المحاسبة القانونية يجعلهم في خطر دائم، كما يخشون من الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا، وانتشار التضليل والمعلومات الزائفة.



• متعطشون للتطوير: يطالبون بتدريبات متخصصة، ودعم قانوني ومهني، واستقلال فعلي يحررهم من تبعية المال والسياسة.

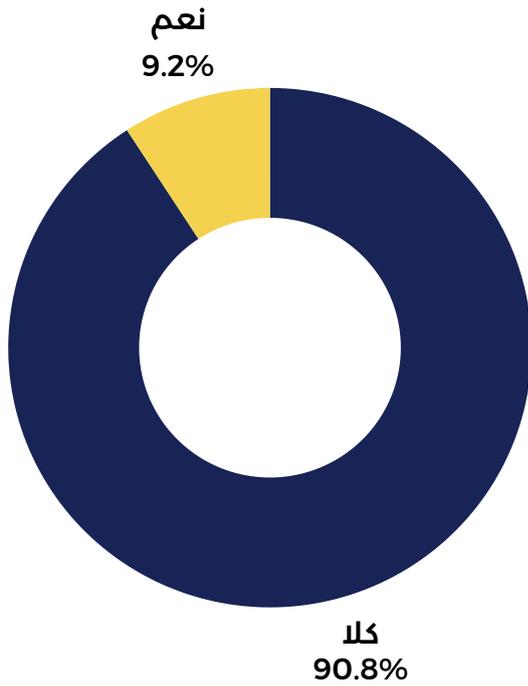


• يرغبون في صحافة عادلة ومستدامة: حيث تُحترم الكفاءات، وتُحمى الحقوق.



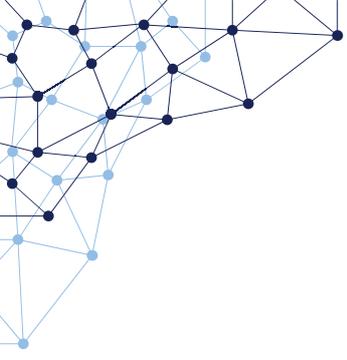
الجزء الأول:

في بيئة السلامة والحماية: واقع هش، وثقافة إفلات مستشرية

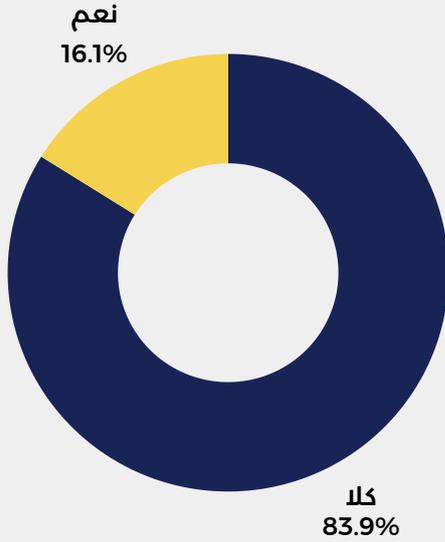


تعكس نتائج الاستبيان واقع الحماية التي يفترض أن يتمتع بها الصحفيون/ات في لبنان. فقد أشار 90.8% من المستطلّعين إلى أنهم لا يشعرون بأن أطر الحماية للصحفيين مؤمنة، ما يدل على غياب بيئة مهنية آمنة تمكّن العاملين في الإعلام من أداء دورهم من دون تهديد دائم لحياتهم وسلامتهم.

هذا الشعور العام بعدم الأمان يتقاطع مع ما وثّقته **مؤسسة مهارات** خلال العام الماضي، لا سيما في تقريرها حول "حرب بلا خطوط حمراء: تهديدات ومخاطر تواجه الصحفيين في لبنان" 2023/2024، والذي رصد فيه استهداف الصحفيين بشكل مباشر في الميدان، وغياب أي إجراءات فعلية لحمايتهم من قبل السلطات أو المؤسسات الإعلامية.



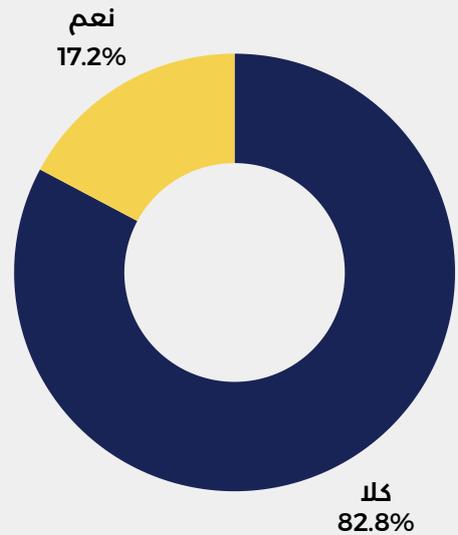
غياب التدريب كخطر مضاعف



أشار 84% من المشاركين في الاستبيان إنهم لم يتلقوا أي تدريبات من مؤسساتهم حول كيفية تغطية الحروب أو الأزمات. أما القلة التي تلقت تدريبات (16%)، فقد أشاروا إلى مبادرات محدودة غير ممنهجة، شملت ورش عمل مع جهات مثل الصليب الأحمر اللبناني أو منظمات تعنى بتدريب الصحفيين مثل سكايز ومهارات، أو تدريبات ذاتية من خلال الجامعات أو البحث الأكاديمي. هذا يعني أن أغلبية الصحفيين يدخلون مناطق التوتر والخطر دون الجهوزية اللازمة التي توفرها المعرفة الميدانية أو التدريب التقني والنفسي، ما يجعلهم عرضة للمخاطر من دون أدوات الحماية المناسبة.

لا تأمين... لا ضمان

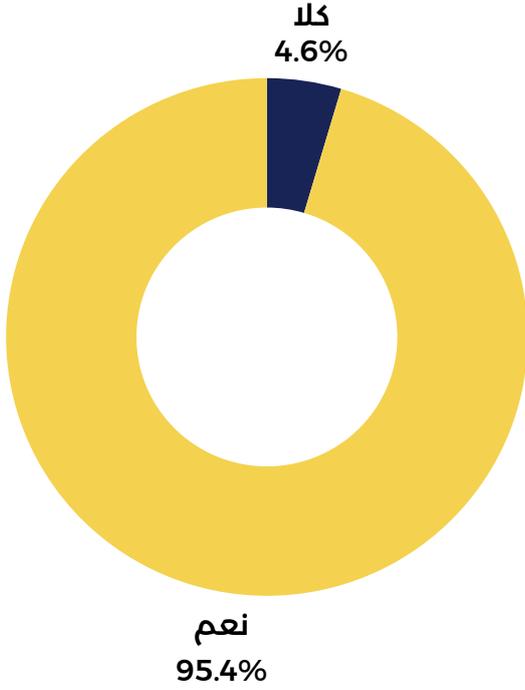
يتعزز هذا الإهمال المؤسسي عندما نعلم أن 83% من الصحفيين الذين شاركوا في الاستبيان أكدوا أن مؤسساتهم لا توفر لهم أي تأمين خاص يغطي مخاطر تغطية الحرب. ما يعني أن الصحفي اللبناني لا يخاطر فقط بحياته، بل يقوم بذلك من دون أي ضمانات أو حماية اجتماعية أو تعويضات في حال تعرضه للإصابة أو الضرر.





الإفلات من العقاب: القاعدة لا الاستثناء

ربما كانت أكثر النتائج دلالة هي تلك المرتبطة بثقافة الإفلات من العقاب. فقد قال 95.4% من الصحفيين إنهم يعتقدون أن هذه الثقافة هي السائدة في التعامل مع الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين. هذه النتيجة تتوافق مع ما كافة تقارير مهارات منذ إصدارها "مئة عام بالحبر الأحمر عام 2017" حتى تقريرها الأخير "حرب بلا خطوط حمراء: تهديدات ومخاطر تواجه الصحفيين في لبنان"، حيث يبين غياب أي تحقيقات جادة أو محاسبة فعلية في قضايا قتل واعتداءات على الصحفيين، ما يخلق بيئة يسهل فيها تكرار الجريمة من دون رادع.



تكشف نتائج الاستبيان عن هشاشة في بيئة السلامة المهنية للصحفيين/ات في لبنان، حيث تسود مشاعر الخوف وانعدام الثقة بالضمانات المؤسسية والقانونية. في ظل غياب التدريب، وانعدام التأمين، وثقافة الإفلات من العقاب، يصبح الصحفي عرضة للاستهداف من دون أي إطار حماية فعال. تؤكد هذه النتائج، مرة جديدة، ما دأبت مؤسسة مهارات على توثيقه منذ سنوات في تقاريرها المتعاقبة: من "مئة عام بالحبر الأحمر"، وصولاً إلى "حرب بلا خطوط حمراء: تهديدات ومخاطر تواجه الصحفيين في لبنان" - جميعها تشير إلى غياب سياسات المساءلة والحماية ما يترك الصحفي وحيداً في مواجهة العنف. هذه الوقائع لا تُنذر فقط بتهديد حرية الصحافة، بل بتهديد الحق بالحياة والعمل الآمن، وهو ما يستوجب إعادة بناء متكاملة لنظم الحماية القانونية والمهنية في لبنان.

في وجه التحولات التكنولوجية وتغير مشهد المعلومات

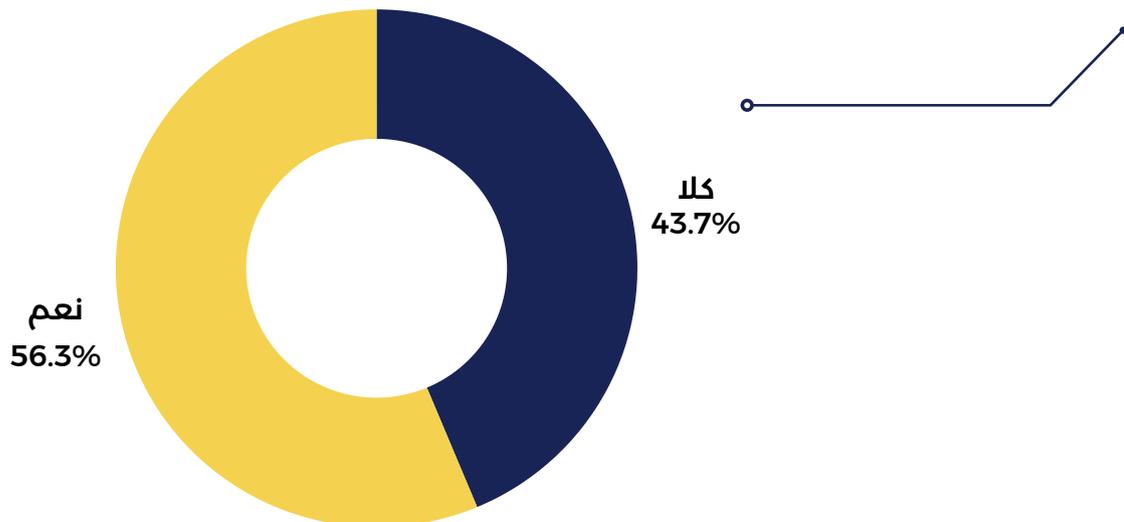
لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة في العمل الصحفي، بل تحوّلت إلى مكوّن بنيوي يعيد صياغة المشهد الإعلامي من حيث الإنتاج والتوزيع والاستهلاك. في هذا السياق، يُظهر الاستبيان الذي أجرته مهارات أنّ الجسم الصحفي في لبنان يعيش حالة من الازدواج بين الانفتاح على فرص التطوير ومخاوف من تهميش الدور البشري في ظل الثورة الرقمية.

الخوف مشروع... لكنه ليس سائداً

أجاب 56.3% من الصحفيين/ات بأنهم يشعرون بالخوف من تغيّر مشهد المعلومات وازدياد استخدام التكنولوجيا. وقد تنوّعت أسباب هذا الخوف، من بينها:

- الخشية من فقدان الخصوصية أو استبدال الصحفيين بالذكاء الاصطناعي.
- عدم القدرة على مجاراة التطور التقني المتسارع.
- تنامي فوضى المعلومات والمحتوى المضلل.
- زوال الحدود بين المحتوى الصحفي الجاد والمحتوى غير المهني.

لكن في المقابل، أبدى عدد كبير من المستجوبين مواقف متقدمة وواقعية، مؤكدين أن التكنولوجيا لا تمثل خطراً بحد ذاتها، بل تعتمد نتائجها على طريقة استخدامها. وذهب بعضهم إلى اعتبارها فرصة للتحرّر من الأعمال الروتينية والتركيز على الصحافة التحليلية والاستقصائية، إذا ما توفرت المهارات والدعم اللازم.





أشارت إذا إجابات الصحفيين إلى تباين واضح في مواقفهم تجاه تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي. فبينما عبّر عدد كبير منهم عن قلقهم من فقدان الوظائف، تزايد الأخبار المضللة، وصعوبة التحقق من المعلومات وسط التدفق الهائل للبيانات الرقمية، رأى آخرون أن التكنولوجيا تشكل فرصة لتسهيل العمل وزيادة الإنتاجية وتحسين الوصول إلى المعلومات. البعض شدد على أن التكنولوجيا، رغم تحدياتها، تبقى أداة مساعدة للصحافي الذكي الذي يعرف كيف يستخدمها لتعزيز دوره وليس تهديده. كما برزت مخاوف تتعلق بفقدان الخصوصية، تراجع التميز الفردي، واعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على تقنيات الذكاء الاصطناعي بدل العنصر البشري بهدف تقليص التكاليف. بالمقابل، أكدت مجموعة من الإجابات أهمية التأقلم مع هذا التغيير وتطوير المهارات لمواكبة التحولات السريعة، معتبرين أن الصحافة النوعية التي تعتمد على التحقق والتبصير المتعمق ستظل ضرورية رغم الثورة الرقمية. بالمجمل، تعكس هذه الإجابات وعياً كبيراً بالتحديات والفرص المرتبطة بازدياد استخدام التكنولوجيا في قطاع الإعلام، مع ميل ملحوظ إلى التعامل مع التطور كحتمية تتطلب الاستثمار المستمر في التعلم والابتكار.

• من يعرف استخدامها لا تشكل خطراً عليه بل تكون مساعداً له

• للتكنولوجيا وجهان إيجابي وسلبي...

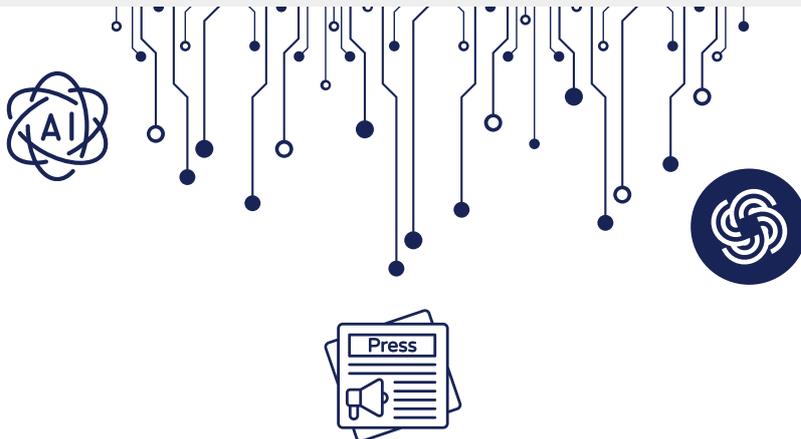
• بطل التكنولوجيا المتقدمة يصعب على الصحفي فرز الأخبار الحقيقية من المزيفة

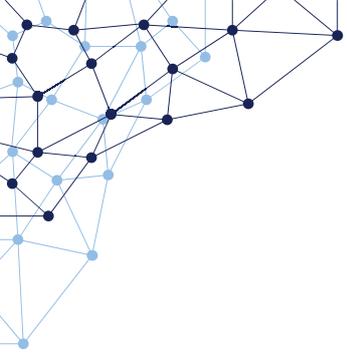
• قد تكون مصدر خوف بالنسبة لفبركة الأخبار ونشر أخبار كاذبة...

• بقدر ما التكنولوجيا مهمة وتسهل العمل إلا أن سرعة التغيير قد تجعل من الأصعب مجاراة كل الأدوات والمنصات الجديدة...

• مع ازدياد استخدام التكنولوجيا يترتب على الصحفيين مسؤولية تدقيق المعلومات...

اجابات الصحفيون/ات في استطلاع مهارات

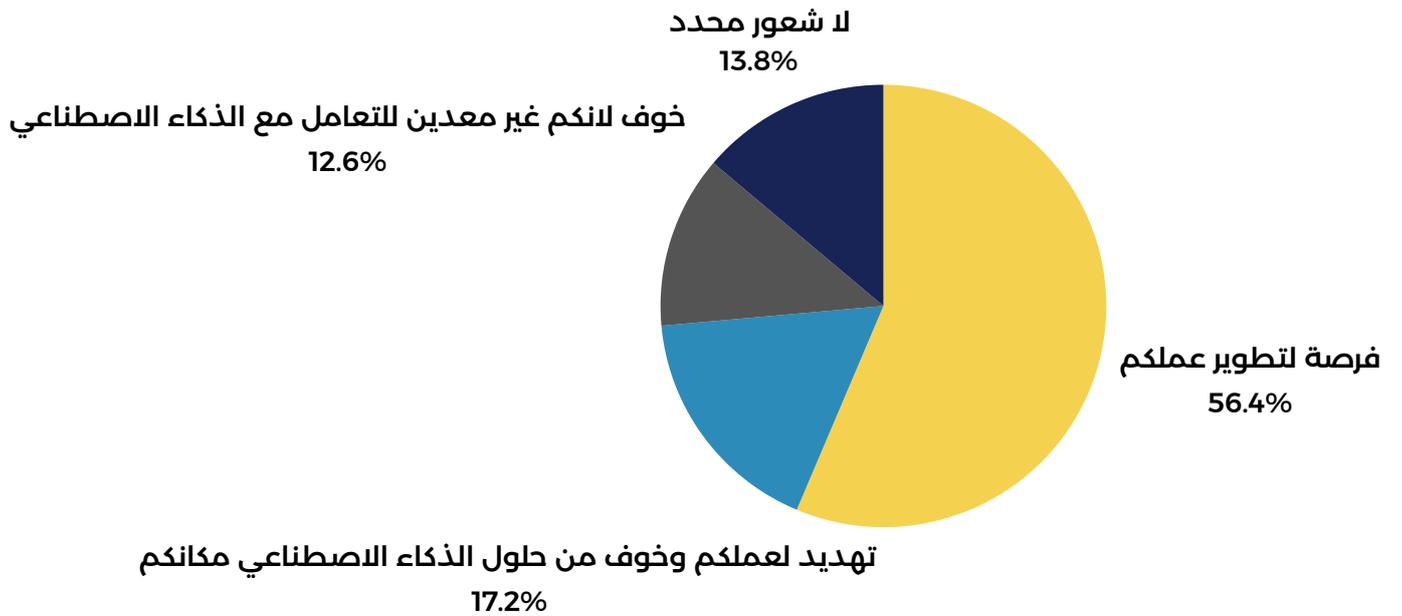


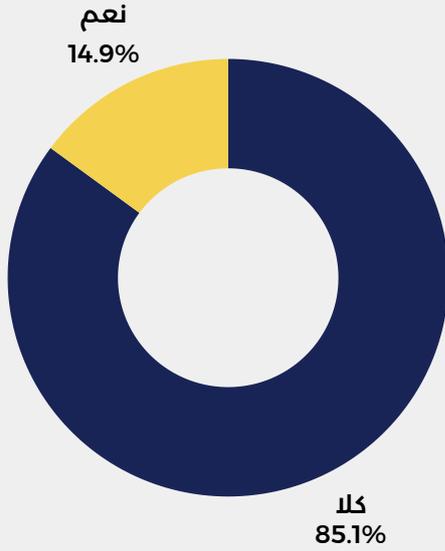
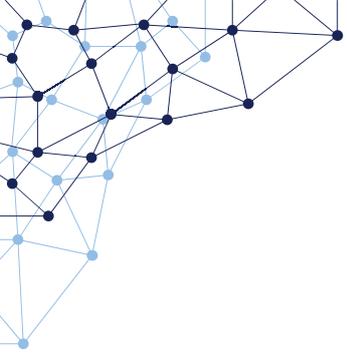


الذكاء الاصطناعي: بين التهديد والتمكين

عند سؤال الصحفيين عن موقفهم من تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار:

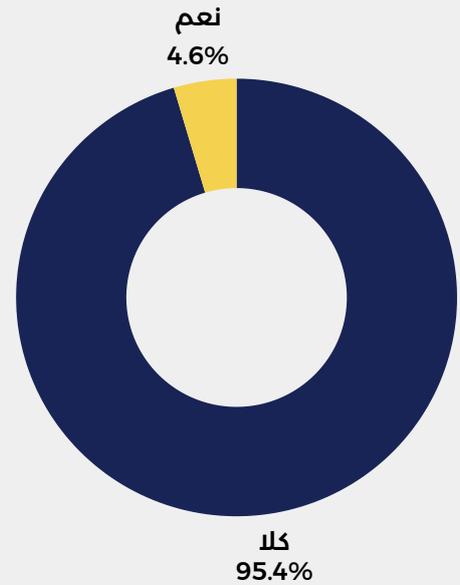
- 56.3% رأوا فيه فرصة لتطوير العمل الصحفي.
- 17.2% عبّروا عن خوف من أن يطلّ مكانهم.
- 13.8% لا يشعرون بالخوف لكنهم غير مجهزين بعد للتعامل معه.
- 12.6% لم يكن لديهم موقف محدد.





هذا التوزيع يُظهر انقسامًا واضحًا، يُمكن فهمه على ضوء غياب الاستثمار المؤسسي في تطوير قدرات الصحفيين، إذ أكد 85.1% أنهم لم يتلقوا أي تدريب في استخدام التكنولوجيا أو أدوات الذكاء الاصطناعي.

والأسوأ أن 95.4% قالوا إن مؤسساتهم لا توفر لهم الاشتراكات أو الأدوات اللازمة، ما يتركهم في مواجهة التحول الرقمي بإمكانات شخصية فقط.



استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: جهود فردية تكشف الحاجة إلى تأطير

رغم هذا الغياب المؤسسي، أظهر عدد كبير من الصحفيين/ات استخدامًا فعليًا لأدوات الذكاء الاصطناعي، لا سيما:

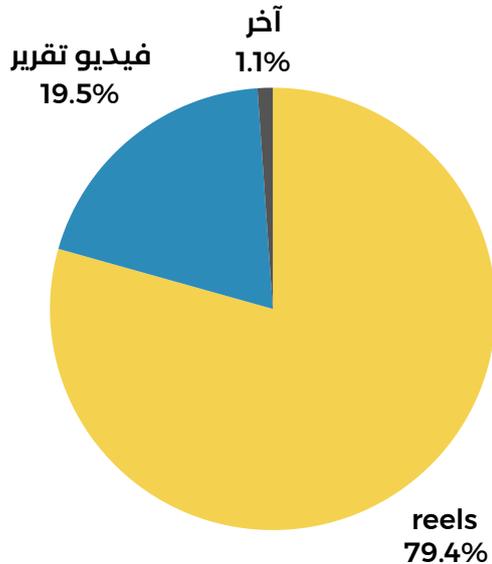
- CHATGPT (الأكثر استخدامًا، وقد ذُكرت حوالي 64 مرة بين الاستخدامات المختلفة): للبحث، الترجمة، تلخيص التقارير، تحسين الكتابة، والتفريغ.
- أدوات مثل CANVA AI، PERPLEXITY، DEEPSEEK، GEMINI، COPILOT، ADOBE AI، وغيرها، مما يدل على تنوع متزايد في الأدوات المعتمدة.
- استخدامات متقدمة في بعض الحالات مثل تحليل الصور، كشف مواقع الانتهاكات، أو تحليل خطاب الكراهية.

وقد عبّر 6 مشاركين عن عدم استخدامهم لأي أدوات ذكاء اصطناعي لأسباب تتعلق بعدم توفر الاشتراكات أو ضعف الثقة بالتقنيات.

هذه المؤشرات تعكس مبادرة فردية واعدة لكنها غير مؤطرة أو منهجية.

التحوّل في شكل المحتوى: تحدّي للصحافة المكتوبة

عندما سُئل الصحفيون عن أشكال المحتوى الأكثر تأثيرًا على الجمهور اجمعوا على ان شكل ال REELS هو اليوم الاكثر تأثيرا ووصولا الى الجمهور واتى التوزيع وفق الآتي:

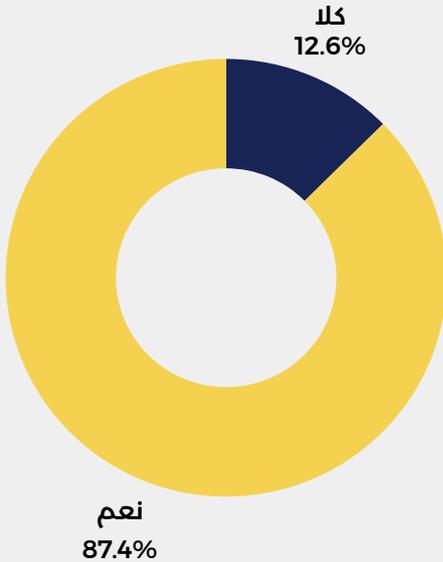
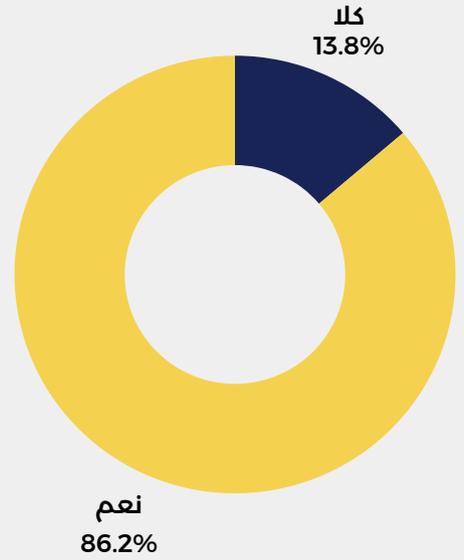


- 79.3% إن REELS هي الأكثر تأثيرًا.
- 19.5% اختاروا الفيديوهات الطويلة.
- بينما حصل النص المكتوب على نسبة ضئيلة جدًا.



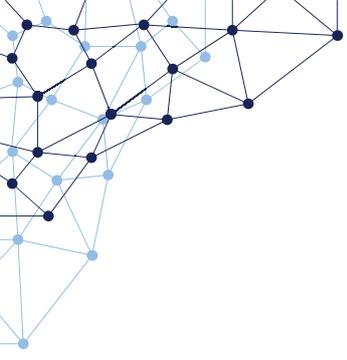
هذا التحوّل الرقمي دفع البعض للتعبير عن مخاوفهم من تراجع الصحافة المكتوبة، أو فقدان "العمق" لحساب المحتوى السريع.

ومع ذلك، أبدى 86.2% من المشاركين أنهم يملكون مهارات تحويل المحتوى إلى هذه الأشكال الرقمية الجديدة، مما يدل على قدرة تكيف لا بأس بها، تحتاج فقط إلى تعزيز.



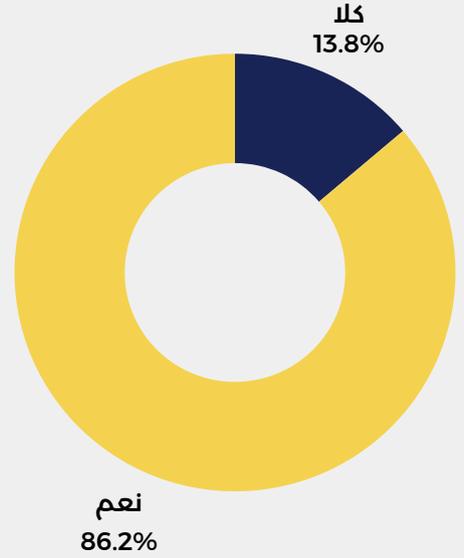
استخدام الحسابات الشخصية والترويج الذاتي

بيّن الاستبيان أن 87.4% من الصحفيين/ات يستخدمون حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل للترويج لأعمالهم. وهذا يعكس واقعًا جديدًا في الصحافة، حيث يتعيّن على الصحفي أن يكون أيضًا مسوّقًا رقميًا، ومصمّم محتوى، وناشرًا، في غياب دعم مؤسساتي منظم.



التحقق من المعلومات: تقدم نسبي

أجاب 60.9% بأنهم مؤهلون لاستخدام أدوات التحقق من الصور والفيديوهات و"الديب فيك". ورغم أن هذه النسبة لا تزال غير كافية، فإنها تشير إلى تطور ملحوظ في الوعي المهني، خصوصًا في ظل تنامي المعلومات المضللة، وهو موضوع كانت مهارات قد أولته اهتمامًا خاصًا في دليلها حول "دليل توجيهي للصحافيات والصحافيين: كيفية التعامل مع اضطراب المعلومات عبر الإنترنت"



يكشف هذا الجزء من التقرير عن **هشاشة في البنية المؤسسية** لدعم التكيف التكنولوجي، يقابلها **جهود فردية** من الصحافيين/ات لتسخير أدوات الذكاء الاصطناعي رغم غياب التأطير. فالخوف من التكنولوجيا ليس من طبيعتها، بل من استخدامها دون أخلاقيات، أو ترك الصحافيين يواجهونها من دون تدريب. في المقابل، تكمن الفرصة الحقيقية في **تحويل هذه الثورة الرقمية إلى أداة تمكين وتطوير**، لا تهديد وتهميش.

في دور الصحافة كسلطة رقابية: بين الالتزام المهني والتحديات البنيوية

لطالما شكّل الدور الرقابي للصحافة في لبنان مرتكزاً أساسياً لتعزيز المساءلة، وكشف الفساد، وحماية المصلحة العامة. ومع ذلك، يُظهر الاستبيان أن ممارسة هذا الدور تصطدم اليوم بجملة من التحديات البنيوية والسياسية والتقنية، تتطلب مراجعة جذرية لبيئة العمل الصحفي وضمان استقلاليتها.

ما الذي يهم الصحفيين في عملهم؟

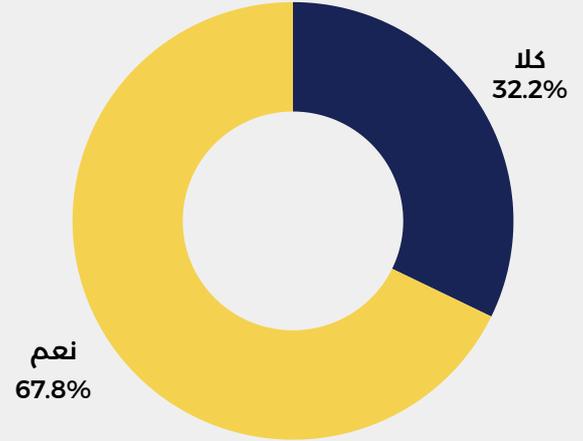
عند اختيار الصحفيين للعنصر الأهم في عملهم الصحفي بين احترام المعايير المهنية وأخلاقيات المهنة، الوصول إلى المعلومات، قوانين تحمي الصحفيين أو الإشراف التحريري، اتت الاجابات كالتالي:

- احترام المعايير المهنية وأخلاقيات المهنة احتل المرتبة الأولى لدى غالبية المشاركين (47 صوتاً).
- الوصول إلى المعلومات حلّ ثانيًا من حيث الأهمية (23 صوتًا كأولوية أولى، و28 كمهم).
- في المقابل، جاءت عناصر مثل قوانين الإعلام التي تحمي الصحفيين وحماية المصادر في مراتب متأخرة، فيما اعتُبر الإشراف التحريري الأقل أهمية لدى الغالبية (50 صوتًا قالوا إنه غير مهم).

هذه النتائج تعكس أولوية مهنية وأخلاقية عالية لدى الصحفيين، لكنها تكشف أيضًا عن انخفاض الثقة بالقوانين والمؤسسات التي من المفترض أن تضمن البيئة الحامية والمستقلة لعملهم، وهو ما يتقاطع مع توصيات سابقة لمؤسسة مهارات بضرورة إصلاح الإطار القانوني للإعلام وتعزيز المنظومة الحمائية. كما يتقاطع مع التقرير الأخير الذي أصدرته مهارات حول "قانون حق الوصول إلى المعلومات: صحفيون يروون واقع الحال".

هل ما زال الصحفيون مستقلين؟

رغم انقسام المشهد الاعلامي والسيطرة على ملكية وسائل الاعلام وغياب احكام الشفافية في الملكية والتمويل، عبّر 67.8% من المشاركين عن شعورهم بالاستقلالية في العمل الصحفي، ما يدل على تمسكهم بمسافة مهنية، ولو في بيئة سياسية وإعلامية تعاني من الانقسامات والانحيازات الحادة.

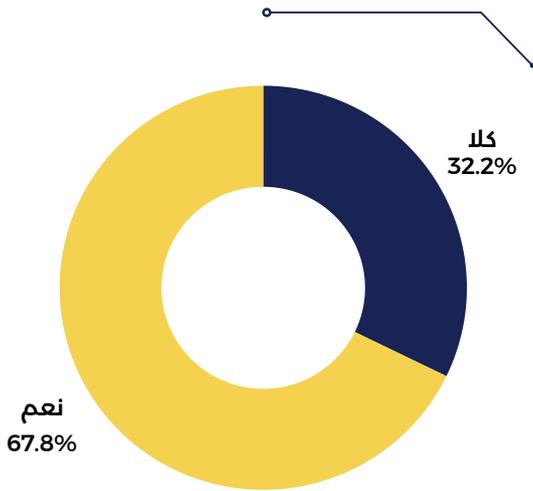


لكن هذه النسبة لا تعني غياب العراقيل، إذ أظهرت التعليقات النوعية وعيًا واسعًا بصعوبة ممارسة الدور الرقابي، في ظل ما وصفه بعض المشاركين بـ"منظومة الدعاية السياسية المسيطرة على الإعلام"، و"انعدام البنى التحتية اللازمة لمواجهة الشائعات والتضليل في مواضيع الشفافية المالية والاقتصاد".

مواجهة الشائعات والتضليل: جاهزية نسبية ونقد للواقع

قالت نسبة كبيرة من المشاركين إنهم جاهزون لمواجهة الدعاية السياسية والمعلومات المضللة، لكن طبيعة الإجابات كشفت تفاوتًا كبيرًا في الجهوزية:

- عددٌ من الصحفيين أشار إلى تجربته المهنية وصعوبة الوصول إلى مصادر موثوقة لاسيما في مواضيع الشفافية المالية والاقتصاد.
- آخرون اعتبروا أنهم بحاجة لتدريب متخصص ومعقّد، خصوصًا في الملفات الاقتصادية والمالية المعقّدة.
- بعض المشاركين أوضحوا أن المعرفة القانونية ضعيفة أو غائبة، وأن المواجهة تحتاج إلى أدوات تحليل، وتخصصات لا توفرها المؤسسات الإعلامية ولا التدريب المحلي.
- تكررت الدعوات إلى بناء وحدات تدقيق داخلي وأطر تدريب مستدامة لمواجهة الدعاية، بالاستناد إلى أدوات التحقق وقراءة الأجندات السياسية، والتحليل النقدي للخطابات العامة.





الإجابات عكست بوضوح أن الاستقلالية المهنية لا تكفي وحدها، بل تتطلب أيضًا بنى دعم معرفية وتقنية وتشريعية كي لا يتحول الصحفي إلى "فرد يواجه مؤسسات مسيّسة ضخمة"، كما عبّر أحد المشاركين.

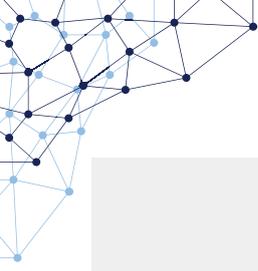
”

- "طالما هناك صعوبة بالوصول إلى المعلومات، واضطراب المعلومات، لا يمكن مواجهة الدعاية السياسية، ولا حتى القيام بعملنا بشكل مهني، ولا نتمتع حتى بدور السلطة الرابعة"
- "لا أظن هناك صحفي قادر على مواجهة الدعاية السياسية لمؤسسات إعلامية ضخمة وجهات لها جيوش من الصحفيين ومنصات التواصل الاجتماعي"

- "لست خبيراً في الشأن المالي والاقتصادي"
- "نحتاج إلى تدريبات وخلفيات لمعرفة"

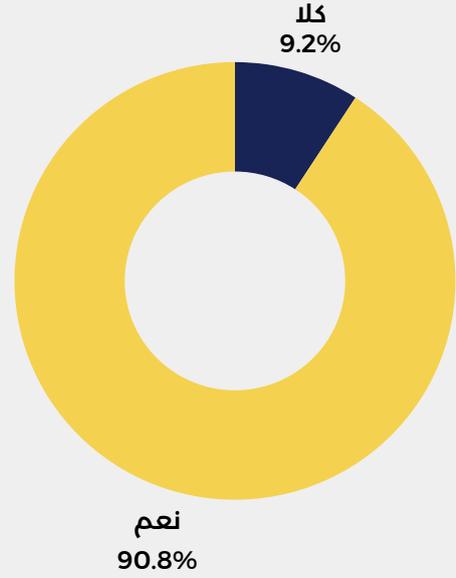
- "في الواقع، تغزو الأيديولوجيا كل المواضيع، لكن يُعد موضوع الشفافية المالية الأكثر حساسيةً كثير التأثير بها، نظرًا لحجم الجنود الذين يقفون خلف اكتشاف توّظهم فيما وصلنا له ماليًا واقتصاديًا، لذا مواجهة هذا التحدي يتطلب شجاعة وحرافية أكثر من سواه"
- "الضخ الكبير للشائعات والدعاية السياسية قد تؤدي إلى إرساء واقع مغاير للواقع الحالي وبالتالي تضليل الصحفي عن مصادر المعلومات الحقيقية"

اجابات الصحفيون/ات في استطلاع مهارات



الإيمان بالدور الرقابي... لا يزال قائمًا

رغم كل ذلك، أظهر الاستبيان تمسكًا واضحًا بدور الصحافة كسلطة رقابية. فقد قال 90.8% من المشاركين إنهم ما زالوا يؤمنون بدورهم كسلطة رابعة، وهي نتيجة تعكس حجم الالتزام المهني والرغبة الحقيقية في خدمة الصالح العام رغم التحديات.



لكن هذه النسبة لا تعني غياب العراقيل، إذ أظهرت التعليقات النوعية وعيًا واسعًا بصعوبة ممارسة الدور الرقابي، في ظل ما وصفه بعض المشاركين بـ"منظومة الدعاية السياسية المسيطرة على الإعلام"، و"انعدام البنى التحتية اللازمة لمواجهة الشائعات والتضليل في مواضيع الشفافية المالية والاقتصاد".

هذا التمسك بدور الرقابة، كما ظهر في عدد كبير من التعليقات، يرتبط بمفاهيم مثل:

- التحقق من المعلومات من مصادر متعددة.
- الاستناد إلى البيانات لا إلى التصريحات.
- مراقبة السياسات العامة ومساءلة المسؤولين.
- الانخراط في التحقيقات الصحافية حول الشفافية والفساد.
- الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي لكشف الأنماط المشبوهة.

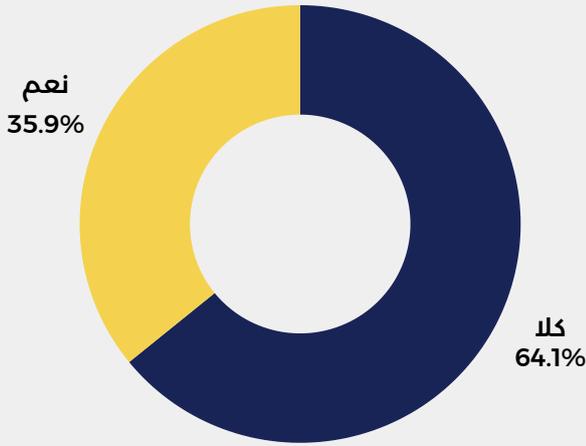


إذا الصحفيون/ات في لبنان ما زالوا يؤمنون برسالتهم، لكنهم يواجهون هذا الإيمان بموارد محدودة، وتشريعات غير فعالة، ومشهد إعلامي منقسم تتحكم به لعبة مصالح المال والسلطة. الجهوزية لمواجهة التضليل والدعاية السياسية قائمة لكنها تحتاج إلى دعم مؤسسي وتدريب مهني متخصص، خصوصًا في المجالات المالية والاقتصادية، التي باتت مركزية في معركة الشفافية والمساءلة. إن الحفاظ على هذا الدور الرقابي يتطلب من المؤسسات الإعلامية، والنقابات، والدولة، الاستثمار في بناء القدرات، وتحسين البيئة القانونية، وتعزيز استقلالية الإعلام كسلطة رابعة فعلية، لا شكلية.

في أوضاع العمل وحقوق الصحفيين: الهشاشة والخذلان النقابي

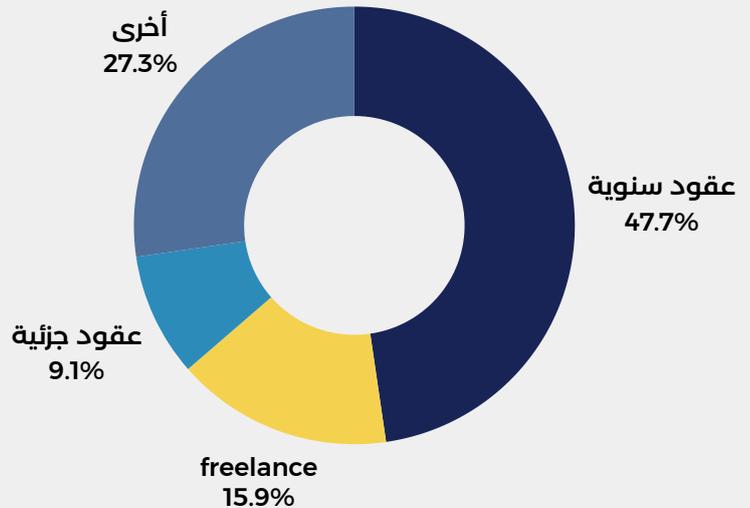
انعدام العقود: عمل بلا ضمانات

كشفت نتائج الاستبيان أن 64.1% من الصحفيين لا يملكون عقد عمل مع المؤسسة الإعلامية التي يعملون فيها، ما يدل على انتشار واسع لنمط العمل غير المضمون وغير المنظم، حيث يتحمل الصحفي كافة أشكال المخاطر من دون حماية قانونية أو اجتماعية.



أما من لديهم عقود (39.1%)، فأشكال هذه العقود جاءت كالتالي:

- 47.7% عقود سنوية
- 15.9% على القطعة (FREELANCE)
- 9.1% عقود جزئية (PART-TIME)
- 27.3% أجابوا "أخرى"





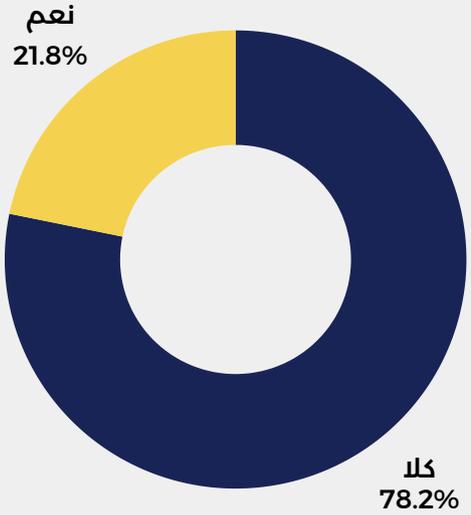
الرضى عن العقود محدود... ولكن البديل غائب

ورغم محدودية العقود، عبّر 52.2% من الحائزين على عقد عن رضاهم عنه، فيما قال 47.8% إنهم غير راضين، في إشارة إلى ضعف التفاوض أو غياب البدائل العملية في السوق الإعلامي.



الأجر العادل: غائب في نظر الغالبية

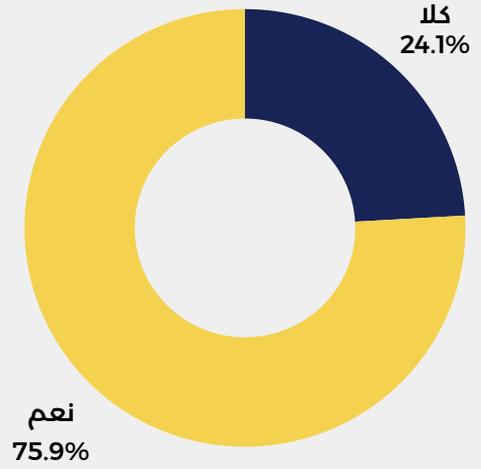
أوضح 78.2% من الصحافيين أنهم لا يعتبرون أجرهم عادلاً. هذه النسبة العالية تعكس فقدان التوازن بين الجهد المبذول في العمل والمقابل المالي الذي يتقاضونه، لا سيما في ظل غياب معايير واضحة لتقييم الأجور، وتدني القيمة الفعلية للرواتب في بيئة اقتصادية منهارة.





فروقات كبيرة... من دون معايير

قال 75.9% إنهم يلاحظون فروقات في الأجور والبدلات داخل المؤسسات أو بين مؤسسة وأخرى.



وقد تنوعت الأسباب بحسب ما ورد في الإجابات النوعية:

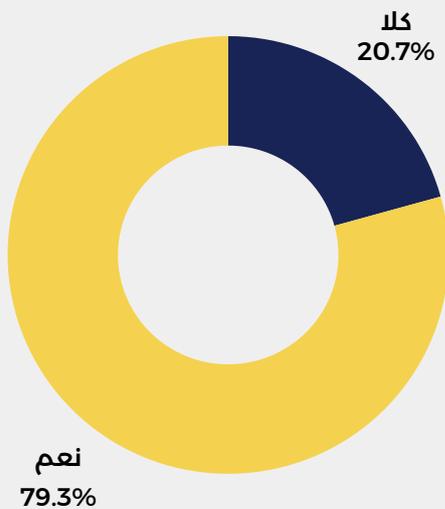
- غياب معايير موحّدة أو شفافة داخل المؤسسات.
- المحسوبيات والواسطة بدل الكفاءة.
- الفروقات في التمويل بين الإعلام المحلي والدولي، إذ أكد بعض الصحافيين أن المؤسسات المحلية تدفع رواتب متدنية مقارنة بالمؤسسات العربية أو الدولية.
- التباين بين المناطق (مثل بيروت وطرابلس).
- بدلات زهيدة للفريланسرز، إذ ذكرت شهادات صحافيين غياب العدالة في توزيع البدلات، واستغلال بعض المنصات لجهود الصحافيين المستقلين (الفريلانسرز) مقابل بدلات زهيدة.
- تمييز غير معلن بحسب الجنس أو العمر أو الشهرة.



بعض الصحفيين أشاروا إلى أن "السمعة"، أو "العلاقات العامة"، أو حتى "المظهر الخارجي" تلعب دوراً في تحديد الأجر، وهو ما يُفقد الصحافة الاحترافية معناها، ويحوّل العمل الإعلامي إلى شبكة مغلقة من الامتيازات لا تعترف بالجدارة. كما برزت شكاوى متكررة من غياب تغطية صحية وعدم توفير أدوات الحماية، فضلاً عن غياب معايير شفافة وواضحة للأجر. رغم ذلك، أوضح قلة من الصحفيين أن الأجر تتفاوت حسب طبيعة العمل والاختصاص، وأن بعض المؤسسات تلتزم بمعايير نسبية. بالمجمل، تكشف الإجابات عن أزمة عميقة في سوق العمل الإعلامي اللبناني، حيث تسود الفوضى وغياب الإنصاف، مما يهدد استقرار المهنة ويضعف الحافز المهني لدى الصحفيين.

التمييز الجندري حاضر... وإن كان غير مُعترف به علناً

ورغم أن 52.9% من المشاركين قالوا إنه لا يوجد تمييز في العقود أو الأجر على أساس الجنس، فإن 47.1% أقرّوا بوجود فروقات في العقود أو الأجر أو البدلات على أساس تمييزي جندري، ما يدل على غياب سياسات مؤسسية تضمن المساواة

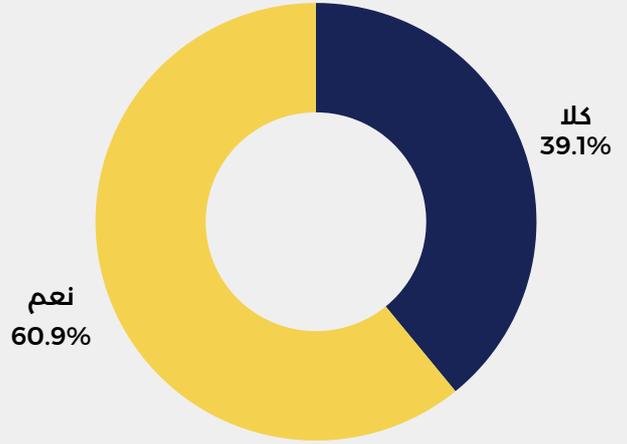


المرونة والتخصص: بعض التنظيم وسط الفوضى

رغم هذه الظروف، أشار 79.3% من الصحفيين إلى أنهم يتمتعون بمرونة بين العمل المكتبي والعمل عن بعد، وهي نسبة عالية تُظهر تكيفاً مع التحوّلات الرقمية ما بعد جائحة كوفيد.



أما بالنسبة للتخصص في التغطية، فأجاب **60.9%** بأنهم **مختصون بتغطية مواضيع محددة** (كالبيئة، الاقتصاد، الحقوق...)، لكن التحليل النوعي يبين أن هذا التخصص ليس دائمًا مهنيًا أو مدعومًا بالتدريب. في كثير من الحالات، يتم التوزيع بحسب القدرة أو الشغف أو الحضور، وليس ضمن رؤية مؤسساتية منهجية للتخصص والتطوير.

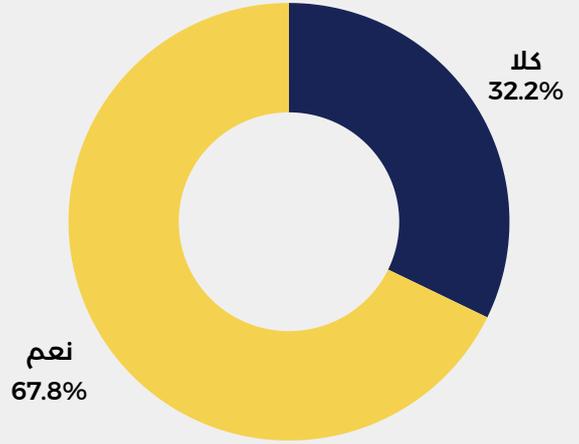


وتعكس إجابات الصحفيين تباينًا واضحًا في طريقة تعامل المؤسسات الإعلامية مع مسألة تخصص الصحفيين لتغطية مواضيع أو ملفات محددة مثل الاقتصاد أو البيئة أو القضايا الحقوقية. فبينما أشار عدد كبير من المشاركين إلى وجود تخصص نسبي قائم على الخبرة والاهتمامات الفردية للصحفي، خاصة في المؤسسات التي تعتمد على توزيع الملفات لتعزيز العمق والاحترافية في التغطية، أظهرت إجابات أخرى غيابًا منهجيًا لهذا التخصص في العديد من الوسائل الإعلامية، حيث يضطر الصحفيون إلى تغطية مواضيع متعددة بحسب الحاجة والطوارئ أو التمويل المتوفر، بغض النظر عن خبراتهم. وبرزت ملاحظة متكررة أن بعض المؤسسات، خصوصًا المحلية، تفتقر إلى دعم تطوير التخصص لدى الصحفيين، مما يؤثر على جودة التغطية. بالمقابل، أشار بعض الصحفيين المستقلين إلى أنهم هم من يفرضون هذا التخصص عبر اختيار مواضيع تتناسب مع خبراتهم، رغم عدم وجود دعم مؤسساتي منهجي. في المحصلة، تُظهر الإجابات أن التخصص الصحفي موجود لكنه غالبًا ما يعتمد على المبادرات الفردية أكثر من كونه جزءًا من سياسة مؤسسية واضحة ومستدامة.



الخوف من الصرف التعسفي: قلق مشروع

أعرب 67.8% من الصحفيين عن خوفهم من الصرف التعسفي، وهي نسبة تعكس هشاشة العلاقة بين المؤسسات والعاملين فيها، وتكرس شعورًا عامًا بانعدام الاستقرار المهني، في ظل غياب أنظمة حماية أو قانون فعال يلزم المؤسسات باحترام التزاماتها التعاقدية.



خذلان النقابات والجمعيات: الصوت موجود، لكن الفعل غائب

وعندما سُئل الصحفيون عن رأيهم في أداء النقابات والجمعيات في الدفاع عن حقوقهم:

- تكررت العبارات التي تصف النقابات بـ"الديكور"، و"الشلية"، و"العجز"، و"الغياب التام عن ساحة الدفاع".
- أشار عدد من المشاركين إلى أن معظم النقابات تكتفي بإصدار بيانات استنكارية دون أي تحرك فعلي.
- البعض رأى أن النقابة البديلة ومؤسسات مثل مهارات، سمير قصير، SKEYES تبذل جهودًا نوعية.
- عدد محدود أشار إلى وجود دعم معنوي أو قانوني، لكن معظم الإجابات اتفقت على أن البيئة النقابية لا ترتقي إلى مستوى التحديات اليومية التي يواجهها الصحفيون.

يكشف هذا القسم عن واقع هُشّ لحقوق الصحفيين/ات في لبنان، حيث يغيب الأمان الوظيفي، وتتسع فجوات الأجور، ويغيب التمثيل النقابي الفعّال. يزرع الصحفي بين ضغط العمل وانعدام الحماية، وبين "عقود شفوية" و"محسوبيات مقنّعة"، في غياب أي إطار قانوني حديث يواكب طبيعة المهنة ومتطلباتها.

مؤسسة مهارات

العنوان:
جديدة، المتن
لبنان

معلومات التواصل:
الموقع الإلكتروني: maharatfoundation.org
البريد الإلكتروني:
info@maharatfoundation.org



مهارات
Maharat

© بيروت ٢٠٢٥